ملخص الدراسة

أثر التدريب في استخدام أسلوب الحالات وتطبيقها في موضوع التربية البيئية على معتقدات المعلمين ومعرفتهم

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أثر الاشتراك في دورات تدريبية للمعلمين حول البيئة، والتربية البيئية، وأسلوب الحالات باستخدام العمل في مجموعات بطريقة الأحجية (jigsaw)، على معتقدات المعلمين ومعرفتهم في عدة جوانب وهي: طبيعة المعرفة العلمية، والتعليم، والتعلم، ودورهم كمعلمين، وموضوع الحالة "مشكلة الماء"، والتربية البيئية.كما هدفت إلى معرفة مدى تأثير تطبيق المعلمين للحالة على معتقداتهم ومعرفتهم في الجوانب السابقة. حيث علم المعلمون طلبتهم الحالة التي تلقوا فيها تدريباً خلال ورشة العمل، والتي عالجت مشكلة من مشاكل الحياة اليومية (حالة الماء)، إذ تم تصميمها خصيصاً لأجل الدراسة حيث عالجت أربعة محاور هي: مصادر المياه، واستهلاكها، وتنقيتها وتلوثها.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أثر اشتراك المعلمين في الدورات التدريبية على معتقداتهم ومعرفتهم حول: المعرفة، والتعلم، والتعليم، ودورهم كمعلمين، ومعرفتهم العلمية حول موضوع الماء، والتربية البيئية؟، وما أثر تطبيق الحالة في موضوع الماء على معتقدات المعلمين ومعرفتهم حول القضايا السابقة؟، وما مدى وعي المعلمين بالتغير في معتقداتهم ومعرفتهم؟

تم اختيار عينة الدراسة من ١٨ معلماً ومعلمة من معلمي العلوم للمرحلتين الإعدادية والثانوية في مدارس البطريركية اللاتينية في الضفة الغربية، وبعض من المدارس الأهلية في مدينة رام الله. التزم منهم ١٣ معلماً ومعلمة في ورشات العمل، ووافق ستة منهم على تطبيق الحالة. هذا وقد اختيرت معلمة واحدة من المجموعة النهائية لتكون موضع دراسة الحالة.

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهاج الكيفي في البحث، وتم جمع المعلومات باستخدام أدوات مختلفة تشمل: استبانة تحديد معتقدات المعلمين، وامتحاناً

تحصيلياً في موضوع المياه، وخريطة مفاهيمية حول التربية البيئية وحول موضوع الماء، وتسجيلات كتابية للمقابلات مع معلمة دراسة الحالة التي تمت بعد كل حصة صفية حيث تم مشاهدة ثماني حصص صفية، وتسجيلات صوتية لحصص المعلمة (دراسة الحالة). هذا وقد استخدمت كل من الاستبانة والامتحان والخريطة المفاهيمية في ثلاث مراحل: قبل الدراسة ، وخلالها، وبعدها.

تم تحليل البيانات المستقاة من الأدوات المختلفة عن طريق المقارنة بين إجابات المعلمين على الأدوات المختلفة قبل الالتحاق بورشات العمل، والإجابة على الأدوات المختلفة قبل تطبيق المعلمين للحالة، وكذلك مع إجاباتهم بعد تطبيق الحالة أي بعد الانتهاء من الدراسة، وتتلخص نتائج الدراسة فيما يلي:

١. ساهم الأسلوب المتبع بشكل فاعل في تطور المعلمين مهنياً، حيث تم رصد التغير في معتقدات ومعرفة المعلمين في الجوانب التالية: التطور في معتقدات المعلمين حول طبيعة المعرفة العلمية، والتطور في معتقدات المعلمين حول التعليم وحول التعلم، والتطور في معتقدات المعلمين حول دورهم، والتطور في معرفة المعلمين ومعتقداتهم حول التربية البيئية، والتطور في المعرفة العلمية التي يمتلكها المعلمون حول موضوع الماء.
٢. وجد أن لفترة تطبيق المعلمين للحالة وممارستهم لما تدربوا عليه الدور الأكبر في تطورهم المهني.
٣. ساهم الأسلوب المتبع في تأكيد معتقدات المعلمين حول أهمية ربط التعلم بسياقات الحياة اليومية.
٤. ساهم الأسلوب المتبع في وصول المعلمين إلى قناعة حول إمكانية تطورهم المهني في حال اشتراكهم في ورشات عمل وتعلموا طرقاً ممكنة التنفيذ. كما أكدوا على أهمية وجود المدرب ومتابعته للمعلم أثناء التطبيق.
٥. ساهم الأسلوب المتبع في الوصول إلى وعي أفضل حول العمل في مجموعات.

٦. ساهم الأسلوب المتبع في هذه الدراسة في اتساع إدراك المعلمين لمشكلة الماء. كما ساهم في تنظيم البنى الذهنية التي يمتلكونها،وربطها وإعادة بنائها.

٧. ساهم الأسلوب المتبع في زيادة مقدرة المعلمين على الربط بين المفاهيم المختلفة، وتصنيفها في وحدات مفاهيمية يسهل الربط بينها، بالإضافة إلى الربط بين مواضيع العلوم المختلفة، ومع الحياة اليومية.

٨. ساهم تطبيق المعلمين للحالة في وصول المعلمين إلى قناعة حول تغير وتطور معتقداتهم ومعرفتهم.